

¹ وَجَزَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَبْسَالُومَ بِنِ دَاوُدَ أُخْتُ حَمِيلَةَ اسْمُهَا تَامَارُ، فَأَحْبَبَهَا أُمُّنُونُ بِنِ دَاوُدَ.² وَأَحْصَرَ أُمُّنُونُ لِلشَّعْمِ مِنْ أَجْلِ تَامَارَ أُخْتِهِ لَهَاكَانَتْ عَذْرَاءُ، وَعَسَرَ فِي عَيْنَيْ أُمُّنُونِ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئًا.³ وَكَانَ لِأُمُّنُونِ صَاحِبُ اسْمِهِ يُوتَادَابُ بْنُ شَمْعَى أَخِي دَاوُدَ. وَكَانَ يُوتَادَابُ رَجُلًا حَكِيمًا جِدًّا.⁴ فَقَالَ لَهُ، لِمَاذَا يَا ابْنَ الْمَلِكِ أَنْتَ ضَعِيفٌ هَكَذَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَى صَبَاحٍ. أَمَا تُخَيِّرُنِي. فَقَالَ لَهُ أُمُّنُونُ، إِنِّي أَحِبُّ تَامَارَ أُخْتَ أَبْسَالُومَ أَخِي. فَقَالَ يُوتَادَابُ، اضْطَجِعْ عَلَى سَرِيرِكَ وَتَمَارِضْ. وَإِذَا جَاءَ أَبُوكَ لِيَرَاكَ فَقُلْ لَهُ، دَعِ تَامَارَ أُخْتِي قَتَائِي وَتُطْعِمْنِي خُبْرًا وَتَعْمَلْ أَمَامِي الطَّعَامَ لِأَرَى فَأَكُلَ مِنْ يَدِهَا.⁶ قَاصْطَجِعْ أُمُّنُونُ وَتَمَارِضْ، فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيَرَاهُ. فَقَالَ أُمُّنُونُ لِلْمَلِكِ، دَعِ تَامَارَ أُخْتِي قَتَائِي وَتَصْنَعْ أَمَامِي كَعَكَتَيْنِ فَأَكُلَ مِنْ يَدِهَا.⁷ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى تَامَارَ إِلَى الْبَيْتِ قَائِلًا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أُمُّنُونِ أُخِيكَ وَاعْمَلِي لَهُ طَعَامًا.⁸ فَذَهَبَتْ تَامَارُ إِلَى بَيْتِ أُمُّنُونِ أُخْتِهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ. وَأَخَذَتْ الْعَجِينَ وَعَجَنَتْ وَعَمِلَتْ كَعَاكَ أَمَامَهُ وَخَفَرَتْ الْكَعْكَ⁹ وَأَخَذَتْ الْمِقْلَةَ وَسَكَبَتْ أَمَامَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ. وَقَالَ أُمُّنُونُ، أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي. فَخَرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنْهُ.¹⁰ ثُمَّ قَالَ أُمُّنُونُ لِتَامَارَ، ابْنِي بِالطَّعَامِ إِلَى الْمَخْدَعِ فَأَكُلَ مِنْ يَدِكَ. فَأَخَذَتْ تَامَارُ الْكَعْكَ الَّذِي عَمَلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أُمُّنُونَ أَخَاهَا إِلَى الْمَخْدَعِ.¹¹ وَقَدَّمَتْ لَهُ لِيَأْكُلَ، فَأُمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا، تَعَالِي اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي.¹² فَقَالَتْ لَهُ، لَا يَا أَخِي، لَا تُذِلَّنِي لِلَّهِ لَا تَفْعَلْ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لَا تَعْمَلْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ.¹³ أَمَا أَنَا قَاتِنٌ أَذْهَبُ بِعَارِي، وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاجِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ كُلَّمَا الْمَلِكُ لِلَّهِ لَا يَمْتَنِعُنِي مِنْكَ.¹⁴ فَلَمْ يَسْأَلْ أَنْ يَسْمَعَ لِمَصُونِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَهَرَّهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا.¹⁵ ثُمَّ أَبْغَضَهَا أُمُّنُونُ بُغْضَةً شَدِيدَةً جِدًّا حَتَّى إِنَّ الْبُغْضَةَ الَّتِي أَبْغَضَهَا إِبَّاهَا كَانَتْ أَسَدًا مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحَبَّهَا إِبَّاهَا. وَقَالَ لَهَا أُمُّنُونُ، فُؤُمِي انْطَلِفِي.¹⁶ فَقَالَتْ لَهُ، لَا سَتَبْتَ. هَذَا الشَّرُّ يَطْرُدُكَ إِبَّاهُ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ الَّذِي عَمَلْتُهُ بِِي. فَلَمْ يَسْأَلْ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا،¹⁷ بَلْ دَعَا غَلَامَهُ الَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ وَقَالَ، اطْرُدْ هَذِهِ عَنِّي خَارِجًا وَأَقْبِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.¹⁸ وَكَانَ عَلَيْهَا ثَوْبٌ مُلَوَّنٌ، لِأَنَّ بَنَاتِ الْمَلِكِ الْعَذَارَى كُنَّ يَلْبِسْنَ جُبَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ. فَأَخْرَجَهَا خَادِمُهُ إِلَى الْحَارِجِ وَأَقْبَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا.¹⁹ فَجَعَلَتْ تَامَارُ رَمَادًا عَلَى رَأْسِهَا، وَهَرَقَتْ التُّوْبَ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهَا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَكَانَتْ

تَذْهَبُ صَارِخَةً.²⁰ فَقَالَ لَهَا أَبْسَالُومُ أَخُوهَا، هَلْ كَانَ أُمُّنُونُ أَخُوكَ مَعَكَ. قَالَتْ يَا أَخْتِي اسْكُنِي. أَخُوكَ هُوَ. لَا تَضْعِي قَلْبِكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ. فَأَقَامَتْ تَامَارُ مُسْتَوْجِسَةً فِي بَيْتِ أَبْسَالُومَ أُخْتِهَا.²¹ وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ اعْتَاطَ جِدًّا.²² وَلَمْ يُكَلِّمْ أَبْسَالُومَ أُمُّنُونُ بِشَرًّا وَلَا يَحْبِرْ، لِأَنَّ أَبْسَالُومَ أَبْغَضَ أُمُّنُونَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَدَلَّ تَامَارَ أُخْتَهُ.²³ وَكَانَ بَعْدَ سِتِّينَ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّهُ كَانَ لِأَبْسَالُومَ جَرَّازُونَ فِي بَعْلِ خَاصُورَ الَّتِي عِنْدَ أَفْرَايِمَ. فَدَعَا أَبْسَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ.²⁴ وَجَاءَ أَبْسَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ، هُوَذَا لِعَبْدِكَ جَرَّازُونَ. فَلْيَذْهَبِ الْمَلِكُ وَغَيْبُهُ مَعَ عُنْدِكَ.²⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبْسَالُومَ، لَا يَا ابْنِي. لَا تَذْهَبْ كُلُّنَا لِنَلَّا نُثْقَلَ عَلَيْكَ. قَالَتْ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَسْأَلْ أَنْ يَذْهَبَ بَلْ بَارَكَهُ.²⁶ فَقَالَ أَبْسَالُومُ، إِذَا دَعَا أَخِي أُمُّنُونُ يَذْهَبُ مَعًا. فَقَالَ الْمَلِكُ، لِمَاذَا يَذْهَبُ مَعَكَ.²⁷ قَالَتْ عَلَيْهِ أَبْسَالُومُ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ أُمُّنُونُ وَجَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ. فَأَوْصَى أَبْسَالُومُ غُلَامَتَهُ، انْطَرُوا. مَتَى طَابَ قَلْبُ أُمُّنُونِ بِالْخَمْرِ وَفُلْتُ لَكُمْ أَضْرَبُوا أُمُّنُونَ فَاقْتُلُوهُ. لَا تَخَافُوا. أَلَيْسَ أَنِّي أَنَا أَمَرْتُكُمْ. فَتَسَدَّدُوا وَكُونُوا دَوِي بَاسٍ.²⁹ فَفَعَلَ غُلَامَانِ أَبْسَالُومَ بِأُمُّنُونٍ كَمَا أَمَرَ أَبْسَالُومُ. فَقَامَ جَمِيعُ بَنِي الْمَلِكِ وَكُونُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَعْلِهِ وَهَرَبُوا.³⁰ وَفِيمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ وَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى دَاوُدَ، قَدْ قُتِلَ أَبْسَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.³¹ فَقَامَ الْمَلِكُ وَمَرَّقَ نَيْتَابَهُ وَاضْطَجَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعَ عِبِيدِهِ وَاقِفُونَ وَثِيَابُهُمْ مُمَرَّقَةٌ.³² فَقَالَ يُوتَادَابُ بْنُ شَمْعَى أَخِي دَاوُدَ، لَا يَطْرُقُ سَيِّدِي أَنَّهُمْ قَتَلُوا جَمِيعَ الْفَتَيَانِ بَنِي الْمَلِكِ. إِنَّمَا أُمُّنُونُ وَخَدَهُ مَاتَ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ وُضِعَ عِنْدَ أَبْسَالُومَ مُنْذُ يَوْمٍ أَدَلَّ تَامَارَ أُخْتَهُ.³³ وَالْآنَ لَا يَصْعَقُ سَيِّدِي الْمَلِكُ فِي قَلْبِهِ شَيْئًا قَائِلًا إِنَّ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ قَدْ مَاتُوا. إِنَّمَا أُمُّنُونُ وَخَدَهُ مَاتَ.³⁴ وَهَرَبَ أَبْسَالُومُ. وَرَفَعَ الرَّقِيبَ طَرَفَهُ وَنَظَرَ وَإِذَا بِشَعْبٍ كَثِيرٍ يَسِيرُونَ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَاءَهُ يَحَابِسُ الْجَبَلَ.³⁵ فَقَالَ يُوتَادَابُ لِلْمَلِكِ، هُوَذَا بَنُو الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا. كَمَا قَالَ عَبْدُكَ كَذَلِكَ صَارَ.³⁶ وَلَمَّا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ إِذَا بِبَنِي الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا، وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا وَكَذَلِكَ بَكَى الْمَلِكُ وَغَيْبُهُ بَكَاءً عَظِيمًا جِدًّا.³⁷ فَهَرَبَ أَبْسَالُومُ وَذَهَبَ إِلَى تَلْمَايَ بْنِ عَمِّيهِودَ مَلِكِ جَشُورَ. وَتَاحَ دَاوُدُ عَلَى ابْنِهِ الْأَبَامَ كُلِّهَا.³⁸ وَهَرَبَ أَبْسَالُومُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَ سِنِينَ.³⁹ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَوَقَّعُ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَى أَبْسَالُومَ

لَآئِهٖ تَعَزَّى عَنْ أَمْنُونَ حَيْثُ إِنَّهُ مَاتَ.